لفظ ابن مالك لابن عساكر قال كان ابو ذر رضي الله عنه
يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فُرِجَ بضم
القاف وكسر الرا اى فتح عن سقف بيتى اضافه لنفسه لان الاضافة
تكون بادنى ملابسة والا فهو بيت ام هانى كما ثبت وانا
بمكة جملة حالية اسمية فنزل جبريل عليه السلام من الموضع
المفروج فى السقف مبالغة فى المفاجاة ففرج بفتحات
اى شق صدرى ولابى ذر عن صدرى ثم غسله بماء زمزم
لفضله على غيره من المياه او لانه يقوى القلب ثم جا بطست
بفتح الطا وسكون السين المهملة وهى مونثة وتذكر على معنى
الانا من ذهب لا يقال فيه استعمال انية الذهب لنا لانا
نقول ان ذلك كان قبل التحريم لانه انما وقع بالمدينة ممتلئ
بالجر صفة لطست وذكر على معنى الانا حكمة وايمانا بالنصب
فيهما على التمييز اى شيا يحصل بملابسته الايمان والحكمة
فاطلقا عليه تسمية للشى باسم مسببه اى هو تمثيل
لينكشف بالمحسوس ما هو معقول كمجئ الموت فى هيئة
كبش املح والحكمة كما قاله النووى عبارة عن العلم المتصف
بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المصحوبة بنفاذ
البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد
عن اتباع الهوى والباطل وقيل هى النبوة وقيل هو الفهم
عن الله فافرغه اى ما فى الطست فى صدرى ثم اطبقه
اى الصدر الشريف ثم ختم عليه كما يختم على الانا المملو فجمع الله له

اجزا النبوة

اجزا النبوة وختمها فهو خاتم النبيين وختم عليه فلم يجد عدوه
سبيلا اليه لان الشى المختوم عليه محروس وانما فعل به ذلك ليتقوى
على استجلا الاسما الحسنى والثبوت فى المقام الاسنى كما وقع له ذلك
ايضا فى حال صباه لينشا على اكمل الاخلاق وعند المبعث ليتلقى
الوحى بقلب قوى قال عليه الصلاة والسلام ثم اخذ بيدى
جبريل فعرج اى صعد بى الى السما الدنيا ولابى ذر عن الكشميهنى
وابن عساكر به على الالتفات او التجريد جرد من نفسه شخصا
واشار اليه فلما جيت الى السما الدنيا وبينها وبين الارض
خمسمائة عام كما بين كل سماءين الى السابعة وسقط الدنيا عند
الاربعة قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح اى بابها وفى رواية
شريك عند المولف فضرب بابا من ابوابها قال الخازن من
هذا الذى يقرع الباب قال جبريل ولغير ابى ذر قال هذا جبريل
لم يقل انا للنهى عنه قال هل معك احد قال نعم معى محمد صلى الله
عليه وسلم فقال أرسل اليه للعروج به وليس السوال عن اصل
رسالته لاشتهارها فى الملكوت ولابى ذر ارسل بهمزتين الاولى
للاستفهام وهى مفتوحة والاخرى للتعدية وهى مضمومة
وللكشميهنى كما فى الفتح اوارسل بواو مفتوحة بين الهمزتين وفى
رواية شريك قالوا وقد بعث اليه قال جبريل نعم ارسل اليه
فلما فتح الخازن علونا السما الدنيا ضمير الجمع فيه يدل على انه
كان معهما ملايكة آخرون ولعله كلما عدّيا سما تشيعهما
الملايكة الى يصلا الى سما اخرى والدنيا صفة السما فى موضع نصب

حتى

Copyright © King Saud University